القايمة على ثلاث قوايم مع حبل واحدة على طرف الحافر من يد او رجل والمراد القايمات الجياد
السوابق جمع جواد كانت اذا استوقفت وقفت واذا ركضت سبقت ولما عرضت عليه استمر
عرضها حتى غربت الشمس ولم يصل العصر فاغتم لذلك غما شديدا فكان ما ذكره الله عنه بقوله
فقال اني احببت حب الخير المال بمعنى اثرته عن ذكر ربي وهو صلاة العصر حتى توارت اي الشمس بالحجاب
اراد غربت ردوها اي الخيل على فطفق مسحا اي اخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق اي يضرب ذلك
حد السيف وكان مباحا له او المراد ذبحها وتقرب بلحمها الى الله ولقد فتنا سليمان ابتليناه بنزع
ملكه والقينا على كرسيه جسدا هو الشيطان اخذ خاتمه من المحل الذي كان فيه عند دخول سليمان
عليه السلام الخلا فبينما سليمان يدور في البلد اذ تصدق الناس عليه بسمكة فاكلها فوجد
خاتمه فيها فعاد اليه ملكه ووضع ذلك الشيطان في البحر في صخرة مطبقة عليه وقال هذا يحبسك
الى يوم القيامة وكان سبب بلايه انه تقضى على اهل بعض نسايه وود ان الحق كان لهم ثم اوحى
الله اليه انه سيصيبك بلا وقيل غير ذلك ثم اناب رجع الى ملكه قال رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لا يكون لاحد من بعدي من غيري وسال اما اية لقبول توبته او لصدق رسالته
فاتاه الله ذلك انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء لينة حيث اصاب اراد والسخرنا له
الشياطين كل بناء وغواص يبنى له الابنية البديعة واستخرجت له اللالى الرفيعة وهو اول
من استخرجت له واخرين منهم مقرنين مشدودين في الاصفاد القيود مجموعة ايديهم الى اعناقهم
بامره عليه السلام هذا عطاونا اي وقلنا لسليمان عن ملكه ذلك فامنن اعطمن شيت او امسك
بغير حساب عليك في العطا والمنع وان له عندنا لزلفى وحسن ماب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى
ربه اني اي اني مسني الشيطان بنصب بفتح النون والصاد اي تعب كما قراه يعقوب وبضمهما
لابي جعفر والباقون بضم النون واسكان الصاد وعذاب الم نسبه للشيطان وان كانت
الاشيا كلها من الله تعالى تادبا ولما انقضت مدة بلايه قيل له اركض اضرب برجلك فضرب فنبعت
عين ماء فقيل له هذا مغتسل بارد وشراب شي يغتسل منه ويشرب فاغتسل منه وشرب فذهب عنه
كل داء ووهبنا له اهله ومثلهم معهم ناحيا الله له من مات من ولده ورزقه مثلهم رحمة منا وذكرى
لاولي الالباب اذ السامع لصبره وثوابه يقتدي به وخذ بيدك ضغثا هو ملى الكف من الحشيش
فاضرب به زوجتك ولا تحنث في يمينك وكان سبب ذلك انها ابطات عليه في بعض حوايجه فحلف
ليضربنها مائة سوط فامره الله تعالى ان ياخذ ضغثا يشتمل على مائة عود صغار فيضربها بها
ضربة واحدة ولا يحنث في يمينه ففعل انا وجدناه علمناه صابرا نعم العبد ايوب انه اواب رجاع الى الله
ووصفه بالصبر مع انه شكى الى الله تعالى لان الشكوى اليه سبحانه لا تنافي الصبر واذكر عبادنا
بالجمع الا ابن كثير فافرد ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي اصحاب القوة في طاعة الله والابصار
في المعرفة بالله انا اخلصناهم بخالصة بالتنوين لغير المدنيين والحلواني عن هشام اي جعلناهم
خالصين من كل مكر وشايبة او بخصلة خالصة لا شوب فيها وقوله ذكرى الدار تفسير لخالصة
اي الدار الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفين المختارين من بين ابنا جنسهم الاخيار جمع خير واذكر

اسمعيل

اسماعيل واليسع هو نبي وذا الكفل قيل انه نبي كفل ماية نبي فروا اليه من القتل وكل اي كلهم
من الاخيار هذا اي الذي يتلى عليكم ذكر وهو القران او المشار اليه ذكر بالثنا الحسن وان
للمتقين لحسن ماب جنات عدن مفتحة لهم الابواب منها متكيين فيها على الارايك يدعون
فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف حابسات العين على ازواجهن اتراب
مستويات السن بنات ثلاث وثلاثين سنة واحدها ترب هذا النعيم ما اي الذي توعدون
بالياء غيبا في اوله لابن كثير وابي عمرو والباقون بالخطاب ليوم الحساب اي لاجله بمعنى انه مدخر
لكم فيه ان هذا المذكور لرزقنا ما له من نفاد انقطاع هذا المذكور للمومنين وان استيناف
للطاغين الكفار لشر ماب مرجع وهو النار المؤلمة جهنم يصلونها يدخلونها فبيس المهاد الفراش هذا اي هذا
العذاب فليذوقوه حميم اي هو حميم اي ماء حار محرق وغساق قراه حمزة والكسايي وخلف
وحفص بتشديد سين غساق هنا وفي النبا والباقون بالتخفيف فيهما والمراد ما سال من غسق
اهل النار اي صديدهم وقيل الحميم يحرق حره والغساق يحرق برده واخر قرا البصريان
واخر بضم الهمزة من غير تشديد والباقون بالفتح والمد اي وعذاب اخر او وعقوبات
اخر من شكله اي شبه المذكور في الشدة ازواج اصناف مختلفة يعذبون بها في النار
هذا فوج جمع مقتحم داخل معكم في النار قيل ان الملايكة يضربونهم بالمقامع فيرمون
بانفسهم في النار وهذا يقال للروسا في الكفر اذا وردت عليهم اتباعهم فاذا سمعوا ذلك
قالوا لا مرحبا بهم سعة عليهم اي بالاتباع انهم صالوا النار قالوا اي الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم
انتم قدمتموه اي الكفر لنا بمعنى بدانتم به قبلنا فتبعناكم او قدمتم لنا هذا العذاب بدعايكم
لنا للكفر فبيس القرار النار قالوا اي الاتباع ايضا ربنا من قدم شرع لنا هذا فزده عذابا ضعفا في
النار اي اجعل عليه العذاب مثلينا مرتين وقالوا اي صناديد قريش وهم في النار ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار واراد فقرا المومنين كسلمان وصهيب وعمار وخباب
وبلال اتخذناهم قرا البصريان وحمزة والكسايي وخلف بوصل الهمزة وابتدايها بالكسر خبرا
والباقون بقطعها مفتوحة سخريا كنا نسخر بهم اي امفقودون هم ام زاغت مالت عنهم
الابصار فلم نرهم ان ذلك الذي ذكرت لحق واقع تخاصم اهل النار قل يا محمد انما انا منذر
مخوف من اشرك والحصر هنا بمعنى انه ليس بيدي من الامر شي وما من اله الا الله الواحد
القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قل يا محمد لكفار مكة هو اي القران نبا عظيم
او المراد يوم القيمة انتم عنه معرضون مع انه لا يعلم الا بالوحي ومنه ما كان لي من علم بالملا الاعلى
وهم الملايكة اذ يختصمون في شان ادم لما قال الله تعالى لهم اني جاعل في الارض خليفة
ان ما يوحى الي الا انما بالكسر لابي جعفر والباقون بالفتح انا نذير مبين بين الانذار
ثم ذكر القصة التي وقع الاختصام فيها بقوله اذ قال ربك للملايكة اني خالق بشرا هو ادم
من طين فاذا سويته اي اتممت خلقه ونفخت فيه من روحي اي اجريت الروح فيه فقعوا له ساجدين
فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين في علم الله قال يا ابليس ما منعك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)